بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتعال عن الند والمثال المقدس عن النقص والتغير والانتقال والصلوة على رسوله محمد خاتم من صرف الشرك والضلال وهدى الى الصحيح الاقوال والافعال وعلى اله واتباعه بلا اعتلال البال في الزمان الماضي والحال والاستقبال

وبعد فلما شرع اخي اعز مودودي في دراسة كتاب المقصود المنسوب الى قدوة ائمة الشريعة نعمان المكنى بابي حنيفة طيب الله مضجعه وبرد مهجعه تصديت لان اشرحه بما هو يليق بتعليم الاحوال وتفهيم الخلال وسميته بروح الشروح اسال الله تعالى من فضله الفتوح له ولسائر المحصلين انه نعم المجيب ونعم المعين بسم الله افتتح كتابه بالبسملة وعقبها بالحمدلة اقتداء باسلوب الكتاب المجيد وعملا بالاثر الماثور والخبر المشهور كل

امر ذي بال لم يبدا فيه ببسم الله فهو ابتر وكل امر ذي بال لم يبدا فيه بالحمد لله فهو اجزم والباء في بسم الله للملابسة على معنى ملتبسا متبركا به اقرا او للاستعانة اي باستعانة اسمه افعل والاسم في الاصل على المذهب المنصور سمو بكسر السين على القول المشهور حذفت الواو للاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقلت حركة الواو الى ما قبلها ثم سكن اوله تخفيفا وعد الله لانه حرك آخره فاجتلبت همزة الوصل لاقدامهم ابتداء الساكن بها ثم لما ادخلت الباء حذفت الهمزة لفظا وخطا لكثرة الاستعمال وعوض عنها مد الباء ثم اضيف الى لفظة الله فسقط التنوين لانه يقتضي الانفصال والاضافة تقتضي الاتصال فجمعهما متعذر ولفظة الجلال عند اكثر القائلين باشتقاقها في الاصل اله فحذفت الهمزة حذفا غير قياسي وعوض عنها الالف واللام فاختص معهما بالمعبود بالحق واجري مجرى العلم لذات الواجب الوجود وعند البعض الاصل لاه من لاه يليه اي احتجب وارتفع ثم ادخل عليه اللام وادغمت وحذفت الف لاه لئلا يكون بصورة النفي الرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا لافادة المبالغة من رحم بعد نقله الى باب حسن اذ الصفة المشبهة

Copyright © King Saud University